الأنباء
الجمعة 6 يناير 2012

## للتواصل

**الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة**

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

**● من إعداد: ليلى الشافعي**

## حدث في أسبوع

# المذكور يحاضر في الملتقى الأوروبي ـ الكويتي

د.المذكور يتوسط المشاركين

التقى د.خالد المذكور بالمسلمين الاوروبيين في الملتقى الاوروبي ـ الكويتي الثالث المقام في فندق ريجنسي تحت شعار «المجددون» والذي نظمه مركز التواصل الحضاري بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، واكد خلال ندوته ان المسلم لا يمكنه النجاح بالعبادة دون العمل، واكد د.المذكور ان الاسلام رسالة عالمية تاك الكائنات على الارض.

# «شتاؤهم أدفأ» في «التواصل»

مدير المبرة أحمد أبوحمادة

وزعت مبرة التواصل الخيرية عددا من الدفايات على الاسر المحتاجة بالاضافة الى كسوة الشتاء، وذلك من خلال مشروع «شتاؤهم ادفأ» الذي تتبناه مبرة التواصل الخيرية كمشروع اجتماعي يهدف الى رفع المعاناة عن الاسر المتعففة، وافاد مدير عام المبرة احمد ابوحمادة بأن المشروع يأتي في نطاق التكافل الاجتماعي الذي يحث عليه الشرع، وطلب من الجميع المشاركة في هذا العمل.

# «الإطفاء» بضيافة حضانة السلام

الأطفال أمام سيارات الإطفاء

استضافت حضانة السلام التابعة لجمعية بيادر السلام النسائية رجال الاطفاء باشراف الرائد م.هاني الخشان رئيس مركز الانقاذ الفني وذلك تعزيزا لخبرة المواصلات بمنهج الحضانة وحتى يقضي الاطفال يوما ممتعا ومفيدا، حيث عرف رجال الاطفاء الاطفال على سيارة الاطفاء والمهام التي يقومون بها في حال نشوب حريق.

# فتيات «إشراق» في بلاد الأندلس

الفتيات في قصر الحمراء

اقام مركز اشراق للفتيات رحلة الى بلاد الاندلس لمدة 14 يوما برفقة مشرفات تربويات، وقد تمنخلال الرحلة بزيارة للاماكن التاريخية والاثرية ومدن اندلسية مختلفة منها قصر الحمراء وقصر قرطبة واشبيلية وطليطلة، وفي ختام الرحلة زارت الفتيات سفارتنا في مدريد وقابلن سفيرنا فيصل العيار الذي رحب بهن وشجعهن على الالتزام بالهوية الاسلامية.

# لعن الله الراشي والمرتشي

د.محمد الطبطبائي

د.بسام الشطي

## الطبطبائي: رشوة الناخب كبيرة وإفساد للمجتمع وقبولها محرم سواء بقصد أو دون قصد

## الشطي: منكر خطير يدمر الذمم والمجتمعات ويجلب الفساد للبلاد وصاحبها ملعون

**انتشرت في الآونة الأخيرة عملية تقديم الرشاوى والهدايا لشراء الأصوات في الانتخابات، فمن يرد ترشيح نفسه فعليه ان يدفع لأبناء دائرته النقود أو يمنحهم الهدايا حتى يضمن اختيارهم له، فما الحكم الشرعي لهذا العمل وهل هذه الهدايا تعتبر رشوة؟**

**حرام شرعا**

**يؤكد العميد السابق لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية د.محمد الطبطبائي ان الرشاوى بجميع أنواعها وأشكالها محرمة في الشرع الإسلامي، وقبولها من البعض محرم سواء بقصد أو دون قصد، لقول الرسول ﷺ: «لعن الله الراشي والمرتشي، والرائش الذي يمشي بينهما» ومن هنا فالراشي والمرتشي ملعونان ويجب على من يمارس حقه في الترشيح او الانتخاب ان يعرف الأحكام الشرعية الخاصة بهذا الأمر أو ذاك، فالترشيح لنيل العضوية يتطلب تحقيق مجموعة من الشروط منها ألا تكون نية المرشح التنافس على مناصب الدنيا أو الحصول على مكسب من مكاسبها الزائلة، وألا ينافس من يعلم انه أكفأ منه وأجدر لهذا المنصب، فإذا علم ان احدا أكفأ منه وأجدر لهذا العمل فعليه ألا يقدم نفسه عليه.**

**وأضاف د.الطبطبائي: يجب ان تتوافر في المرشح القدرة على القيام بحق هذا العمل وواجباته من الإصلاح والمتابعة وما تقتضيه نيابة العضو عن أبناء شعبه الذين انتخبوه، وفي المقابل يجب على الناخب ان يبحث عن الأكفأ للاختيار ممن تتوافر فيه الكفاءة والقدرة على القيام بالعمل الذي سيوكل له بالعدالة والحكمة، فإذا توافرت هذه الشروط في المرشح فلا يجوز اختيار غيره بحجة مبادلة الأصوات أو شرائها أو غير ذلك، كما ان على الناخب ان يحذر من ان يكون اعتبار الاختيار لصلة القرابة أو الصداقة أو الجوار أو المصلحة أو للجماعة أو الفرقة التي ينتمي اليها.**

**وشدد د.الطبطبائي على ألا يكون المرشح قائما على أساس الرشوة سواء كانت مادية أو لمصالح اخرى، فهي حرام شرعا وان دفع ذلك منهما، اي من المرشح والناخب فهما ملعونان وعلى من أخذ الرشوة ان يردها فورا على الراشي.**

**آداب ضرورية**

**وحدد د.الطبطبائي مجموعة من الآداب التي يجب ان يتحلى بها المرشح في فترة الدعاية الانتخابية من أبرزها التحلي بالخلق الإسلامي الرفيع بين الناس، وألا يتكلف المبالغ الكبيرة في حملته الانتخابية حتى لا يقع في الإسراف المنهي عنه شرعا وألا يذكر أحد منافسيه أو غيرهم بسوء، وان يكون صادقا ويحرم عليه تقديم الرشاوى مهما كان نوعها مباشرة أو غير مباشرة.**

**وأكد د.الطبطبائي حرمة اختيار الناخب لمن قام برشوته لتيقنه من عدم أمانته وعدم أهليته لتحمل المسؤولية.**

**شروط واجبة**

**وذكر 5 أمور واجبة على كل من أخذ رشوة لاختيار أحد المرشحين في مجلس الأمة: أولها: التوبة الى الله تعالى لأنه اقترف ذنبا عظيما، ووقع في كبيرة من كبائر الذنوب، وقد قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون) والله تعالى غفور رحيم يقبل التوبة من عباده، ويغفر لهم ذنوبهم، أما الأمر الثاني: فهو العزم على ألا يعود ذلك مستقبلا لأن ذلك من شروط التوبة النصوح سواء لذنب الرشوة في الانتخابات أو غيرها، والعزم على عدم العودة لذلك الذنب لأن الرشوة حرام مطلقا، وهي إفساد للمجتمعات، والأمر الثالث: إرجاع مبلغ الرشوة الى صاحبه لأنه سحت وأيما لحم نبت من سحت فالنار أولى به، ومن لم يستطع إرجاعه الى صاحبه فينفقه في مصالح المسلمين العامة، ولا تحل له الاستفادة منه بأي حال من الأحوال.**

**وعن الأمر الرابع الواجب على من أخذ رشوة قال عنه د.الطبطبائي: حرم عليه ان يختار من قام برشوته لأنه قد تبين له عدم أمانته وعدم أهليته لهذه المسؤولية ويستحب له ان ينصحه بألا يقع في هذا الذنب.**

**والأمر الخامس: هو التكفير عن حلفه إن كان قد حلف للمرشح بانه سيصوت له، سواء حلف على المصحف أو مجرد الحلف بالله تعالى، وذلك بإطعام 10 مساكين أو كسوتهم، فإن لم يستطع فصيام 3 أيام.**

**ونصح د.الطبطبائي الناخبين والناخبات بتقوى الله تعالى واختيار الأكفأ والأصلح من المرشحين من دون اي اعتبار آخر، ويحتسب أجر أداء الأمانة الى أهلها.**

**رشوة مغلفة**

**أما الأستاذ بقسم العقيدة والدعوة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية د.بسام الشطي فقال إن رشوة الناخب وشراء صوته منكر خطير وشر كبير ويدمر الذمم والمجتمعات ويجلب الفساد للبلاد وسخط رب العباد، وهو من الرشوة التي لعن صاحبها واللعن هو الطرد من رحمة الله عز وجل والرشوة من الظلم الذي لا يرضاه الله تعالى واذا لم يؤخذ على يد الظالم يوشك ان تهلك البلاد بهذا الظلم والعياذ بالله، ومن قام بهذا الفعل سواء الراشي أو المرتشي الوسيط يدخل في الحديث «لعن الله الراشي والمرتشي».**

**وبين د.الشطي ان أنواع الرشوة مختلفة في صورها لكن المضمون واحد، ومن هذه الصور تعيين المواطنين من أجل كسب ود الناخب للتصويت وهذا يرجع لنية المرشح ان كانت مساعدته لوجه الله فهذا يؤجر عليه وإذا كان المرشح سيؤدي المقابل فقط وهو التصويت له فهذا عمل شبيه بالرشوة وهو محرم قطعا وقد قال ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات».**

# هيئة الفتوى شددت على أهمية اختيار الأكفأ

**حثت هيئة الفتوى في وزارة الأوقاف الناخبين على اختيار اصحاب الكفاءة والعدالة، داعية المرشحين الى عدم التنابز والسباب والغيبة والبهتان.**

**جاء ذلك في فتوى أصدرتها الهيئة وجاء فيها:**

**بمناسبة قرب انتخابات اعضاء مجلس الامة لفصل تشريعي جديد، فإن هيئة الفتوى ترى أن من واجبها أن تذكر جميع من له حق الانتخاب والترشيح لعضوية هذا المجلس بالمبادئ الإسلامية التي يجب عليهم التزامها في أثناء الانتخابات، من باب قوله تعالى: (وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) (سورة الذاريات: 55).**

**وأهم هذه المبادئ ما يأتي:**

**● أن يختار المواطنون عند الانتخاب أصحاب الكفاءة والعدالة القادرين على تحمل أعباء هذه الوظيفة المهتمين بالمصالح العامة، غير متأثرين بمصالحهم الشخصية والفئوية، مقدمين للمصالح العامة عليها، وهذه أمانة الله تعالى في أعناقهم ولا يخرجون عن المسؤولية أمام الله تعالى إلا بالقيام بها على الوجه الصحيح، لقوله تعالى: (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعا بصيرا) (58 سورة النساء: 58).**

**● ألا يتقدم للترشيح من المواطنين إلا من يرى نفسه كفؤا وعدلا وحريصا على المصلحة العامة، دون نظر إلى مصالحه الشخصية أو الفئوية في ذلك وأن يعلن للناس مبادئه التي ينوي تبنيها والدفاع عنها بكل صدق وأمانة.**

**● لا يجوز لأي من الناخبين أن يعمل على نقل اسمه من منطقته الانتخابية إلى منطقة انتخابية أخرى، نقلا صوريا غير حقيقي لأنه نوع من التزوير وهو حرام.**

**● لا يجوز لأي من المرشحين أن يغري أحدا من الناخبين أو بأي منفعة أخرى، كما لا يجوز لأي من الناخبين إعطاؤه صوته، لأن ذلك رشوة محرمة، لحديث ثوبان قال: «لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي والرائش»، «يعني الذي يمشي بينهما» رواه أحمد.**

**● لا ينبغي للمرشح أن يأخذ على الناخب عهدا أو ميثاقا أو قسما أن يعطيه صوته.**

**● لا يجوز لأحد من المرشحين أو الناخبين أثناء الحملات الانتخابية التنابز والسباب والغيبة والبهتان.**

**● لا يجوز لأحد أن يجبر غيره على انتخاب مرشح «رجلا كان أو امرأة»، بل كل واحد له الحرية التامة في اختيار من يراه كفؤا لشغل هذا المنصب، لأن هذا الأمر شهادة وتزكية.**

**وفي الختام ندعو الله تعالى جميعا ان يوفق الجميع لاختيار افضل ممثليهم في مجلس الامة المقبل، كما ندعو للمنتخبين بالتوفيق لخدمة الاسلام والوطن والامة والمصلحة العامة لجميع المسلمين والله من وراء القصد.**

## (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

# الوصول للمناصب العليا

هل وضعت الشريعة زواجر لمن يتحايل للوصول الى المناصب العليا في الدولة كمجلس الامة سواء بالرشوة او تزييف الحقائق وخداع الناس بطريقة او بأخرى؟

د.ناظم المسباح

● الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا اله الله وحده لا شريك له، وأشهد ان محمدا عبدالله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبعد:

فطلب الولاية مكروه ابتداء في الشريعة لانها امانة والاسلم للانسان الا يشغل ذمته بها لاسيما اذا كان ضعيفا او هناك من هو اقوى منه على حملها، وقد خرج الامام مسلم في صحيحه كتاب الامارة باب كراهة الامارة بغير ضرورة حديثا عن ابي ذر رضي الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله، الا تستعملني؟ قال: فضرب بيده على منكبي، ثم قال: «يا ابا ذر، انك ضعيف، وانها امانة، وانها يوم القيامة خزي وندامة، الا من اخذها بحقها، وأدى الذي عليه فيها».

قال الامام النووي رحمه الله: «هذا الحديث اصل عظيم في اجتناب الولايات لاسيما لمن كان فيه ضعف عن القيام بوظائف تلك الولاية، وأما الخزي والندامة فهو في حق من لم يكن اهلا لها، او كان اهلا ولم يعدل فيها فيخزيه الله تعالى يوم القيامة ويفضحه ويندم على ما فرط، وأما من كان اهلا للولاية وعدل فيها، فله فضل عظيم تظاهرت به الاحاديث الصحيحة». شرح مسلم 210/11

وقد روى البخاري ومسلم في باب النهي عن طلب الامارة والحرص عليها عن عبدالرحمن بن سمرة، قال: قال النبي ﷺ: «يا عبدالرحمن بن سمرة، لا تسأل الامارة، فانك ان اوتيتها عن مسألة وكلت اليها، وان اوتيتها من غير مسألة اعنت عليها».

وروى البخاري ومسلم ايضا من حديث ابي موسى رضي الله عنه، قال: اقبلت الى النبي ﷺ ومعي رجلان من الاشعريين، فقلت: ما علمت انهما يطلبان العمل، فقال: «لن ـ او لا ـ نستعمل على عملنا من اراده». لكن المسلم ان رأى فسادا في هذه الولاية المطلوبة، ورأى من نفسه القدرة على اصلاحها فينبغي ان يطلبها حرصا منه على اقامة الدين وتفويت الفرصة على الفاسدين المتربصين بهذه الولاية، كما فعل نبي الله يوسف عليه السلام عند عزيز مصر قال الله عنه: (وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم) «55: يوسف».

وقد يصل الامر الى حد الوجوب ان خشي ان يتقلدها فساق او مبتدعة مع وجود اهل الفضل والقدرة عليها.

بل هذه من النصيحة للامة كما قال النبي ﷺ: «الدين النصيحة» قلنا: لمن؟ قال: «لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم» رواه مسلم وغيره.

لكن طلب الولاية يجب ان يتقيد بالضوابط الشرعية، فيجب ان يكون طالبها اهلا لها، وألا يوجد من هو افضل منه ممن يرغب بها فان توافرت الضوابط، فلا يجوز ان يخرج بطلبها عن الطرق المشروعة فلا يجوز الظلم ولا الرشوة ولا الكذب ولا شهادة الزور، فان في هذا كله تحايلا على الدين، وخداعا للمؤمنين، وهذا من اكبر الغش والبغي الذي حذر الله منه وتوعد صاحبه بالعذاب الاليم.

قال تعالى: (انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم) «الشورى: 42».

وفي الحديث الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: «من غش فليس منا» رواه مسلم وغيره.

والانسان الذي يسلك هذه الطرق غير المشروعة ليصل الى منصب او ولاية، انما يقتطع حق غيره من اهل الكفاءة في هذا المنصب، وليس بأهل ان يحمل هذه الامانة وقد اخذها بالغش والخديعة، وكان ما اكله جراء تقلده لهذا المنصب نوعا من السحت وأيما جسم نبت من سحت فالنار اولى به.

فليحذر الناس من امثال هؤلاء، فان من اعانهم على عملهم هذا شاركهم في الاثم والغش والخديعة للمؤمنين. والله اعلم.

# اسم يارا

ما معنى اسم «يارا» وهل يجوز التسمي به؟

● بحسب ما وقفت عليه من مصادر عربية فليس اسم «يارا» من الألفاظ العربية، بل تذكر بعض المصادر انه اسم فارسي مأخوذ عن كلمة «يارستن» بمعنى قدرة واستطاعة وتمكّن. وقد ألحقت به اللاحقة الفارسية (الألف) التي تفيد اسم المعنى. وتبعا لذلك فلفظة (يارا) محرفة عنها. ومعنى (ياره) في لغتهم: سوار، طوق، جرأة.

وقيل ان أصله لفظ كردي يكتب باللاتينية Yara ويدل على معنى الخلة والحب.

ومهما يكن أصل هذا الاسم فكل اسم أعجمي يراد التسمي به ينبغي ان ينضبط بضابطين: ألا يكون الاسم مما اختص به الكفار من الأسماء كجرجس وبطرس ويوحنا ومتّى ونحوها من الأسماء الدينية والتاريخية لما فيه من المشابهة فيما يختصون به.

ان يكون معنى الاسم معروفا ويحمل معنى حسنا، أما إذا لم يعرف معنى الاسم أو كاني حمل معنى خبيثا أو فيه تعبيد لغير الله فلا يجوز التسمي به.

فإذا روعيت الضوابط التي أشرنا إليها في الاسم الأعجمي فلا بأس فيه إن شاء الله.

والأولى للمسلم لاسيما العربي ان يتسمّى بأسماء عربية ومعروفة وان يترك التسمي بهذه الأسماء الأعجمية الغريبة لاسيما وان الله قد أبدله ألفاظا عربية تحمل من المعاني الجميلة والرقراقة ما لا تحمله أي لغة أخرى. والله أعلم.